



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
أبو أَمَامَةَ البَاهَلِيُّ اسمه: صَدِّي ابن عَجَلَانَ من قَبِيلَةِ بَاهَلَةَ.	١- شهد مع رسول الله ﷺ حُجَّة الوداع وعمره ثلاثون سنة.	١- كَانَ حَرِيصًا عَلَى عَمَلِ الْخَيْرِ، وَمَا يَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْجَنَّةِ، فَقَدْ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَجْهَرُ غُرُورًا وَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعِزِّمْهُمْ»، قَالَ: فَسَلِّمْنَا وَعِزِّمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ غُرُورًا ثَالِثًا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَدَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَنَا وَيُعِزِّمَنَا، فَسَلِّمْنَا وَعِزِّمْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعِزِّمْهُمْ»، قَالَ: فَسَلِّمْنَا وَعِزِّمْنَا. ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَّتِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَأَمْلَأُ لَكَ».	مات في حِمْص سنة ست وثمانين (٥٨٦هـ).
		٢- قَالَ: فَمَا رَوَى أَبُو أَمَامَةَ وَلَا امْرَأَتُهُ وَلَا خَادِمُهُ إِلَّا صِيَامًا. قَالَ: فَكَانَ إِذَا رَوَى فِي دَارِهِمْ دُخَانَ يَأْتُهُمْ، قِيلَ: اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ، نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ. (١)	
		٣- كَانَ مِنَ الْمُكْثَرِينَ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.	
		٤- كَانَ حَرِيصًا عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ، وَكَانَ يَقُولُ لِحُجَّاتِهِ إِذَا حَدَّثَهُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْمَجَالِسُ مِنْ بِلَاقِ اللَّهِ يَاكُمْ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَدَى بَلْعًا مَا أُرْسِلُ بِهِ إِلَيْنَا، فَبَلِّغُوا عَنَّا أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُونَ. (٢) وَقَالَ سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى أَبِي أَمَامَةَ فَيَحْدِثُنَا حَدِيثًا كَثِيرًا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَقُولُ: ائْتَلُوا، وَبَلِّغُوا عَنَّا مَا تَسْمَعُونَ. (٣)	



إرشادات الحديث

- ١ مرحلة الشباب أخطر مراحل العمر، وفيها تبدأ المواجهة الحقيقية مع الحياة، ويبدأ انطلاق الشباب إلى المجتمع، فترى ما وقع في هذه المرحلة فرسة للشيطان وأصدقاء السوء الذين يزينون له الشهوات.
- ٢ في مرحلة الشباب تكثر المشكلات التي تواجه الناشئة، فتعرض له أشياء جديدة قد لا يدرك كثيرًا من حقائقها وأبعادها؛ ومن هنا كان على الشباب الاسترشاد برأي أهل العقول والخبرة السابقة ليضيف إلى خبرته خبرة من سبقوه من الآباء والمعلمين والمرشدين.

(١) أخرجه أحمد ٢٤٨/٥، وعبد الرزاق في مصنفه ٣٠٨/٤ (٧٨٩٩)، والحاثر بن أبي أسامة في مسنده (زوائد الهيثمي ١/ ٤٢٨ (٢٤٥))، والرويات في مسنده

(٢) ٢٦٩/٢ (١١٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٠١/٤، والطبراني في المعجم الكبير ٩١/٨، وصححه ابن حبان ٢١١/٨-٢١٢ (٢٤٢٥).

(٣) الطبقات الكبرى ٤١١/٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٦٢

٤ يجب على العائم والمُمرَّبِي أن يتعلَّى بالحكمة والصبر والعِلْم والأناة، وإعطاء الفرصة الكافية للجاهل والمُخَلِّق لكي يعرض مشكلته بصراحة ووضوح، وأن يصف له العلاج المناسب بعيداً عن ردود الأفعال التي تحركها الجوارح. **﴿رَبُّكَ كُنْتَ فَطَّاءً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا تَسْمَعُوا مِنْ سَوَّادٍ﴾** [آل عمران: ١٥٩]، وليَعْلَمَ أن الشباب أحوجُّ من غيرهم إلى النصح والتوجيه، كما أنهم أحوجُّ من غيرهم إلى كون هذا النصح بالأسلوب اللين الرَّفِيق، ومن سَلَكَ هذا الطريق من الدعاء فإنه يجد له أثراً حسناً بإذن الله تعالى.

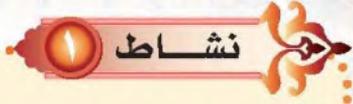
٥ في الحديث بيان أسلوب من أساليب الدعوة النبوية وهو الحوار الهادئ؛ مع إطالة النَّفْسِ مع المُحَاوِرِ، وتحمل ما قد يصدر منه من جهل أو مَسَاسٍ بالمسلمات رغبة في هدايته إلى الحق.

٥ كان النبي ﷺ يدعو إلى الرَّفْقِ في كل شيء، ويطبِّق ذلك في حياته التي هي قدوة لكلِّ الدعاء والمُمرَّبِي، ويتجلَّى رفقته وشفقته على هذا الشاب في عدَّة وقفات:

- ١ سكوته عنه ابتداءً وقد تَفَوَّهَ بمنكر عظيم فلم يجابهه بالإنكار عليه.
- ٢ أمره بالدنو والاقتراب منه، وفي هذا تطمين له.
- ٣ إعطاء الفرصة له بالجُلوس بين يديه ﷺ وفي هذا مزيد من التطمين له.
- ٤ إعطاؤه الفرصة لعرض مشكلته بكلِّ وضوح وصراحة.
- ٥ محاورته بهدوء، وإعطاؤه الفرصة للكلام بكلِّ أريحية.
- ٦ وضع يديه عليه إشعاراً له بالرفق والحنو عليه.
- ٧ الدعاء له بما يناسب الحال من المغفرة وطهارة القلب وخصاصة الفرج.

٦ لقد أعطى النبي ﷺ كلَّ مسلم لديه شيء من الفطرة والغيرة قاعدة عظيمة تجعله يتنفر من الوقوع في الزنا ودواعيه، ويبتعد عن نشر الفاحشة بأي طريق كان، وذلك بتذكيره بأنه مسلم يجب عليه أن يحب للناس ما يحبه لنفسه؛ ويكره لهم ما يكره لنفسه؛ فالمجتمع المسلم كلهم إخوة، فكيف يرضى ذلك المسلم لأخته وقريته.

٧ التربية بالإقناع لها أثرها الكبير في إصلاح الجيل؛ وذلك من خلال: ربطهم بالله تعالى، وتعميق محبته تعالى ومخافته في نفوسهم، وتقوية انتمائهم لهذا الدين العظيم، وتوعيتهم بما لهم على المجتمع وما عليهم تجاهه؛ حتى تتكوَّن لديهم القناعات الكافية بحقوقهم وواجباتهم، فإنهم إذا اهتموا بالحق عملوا لأجله بجد ونشاط، ولم يعيدوا عنه إذا غاب الرَّهيب.


 نشاط

بيّن الفوائد التي دل عليها الحديث والتي لم يدل عليها مما يأتي:

م	المتال	دل عليها الحديث	لم يدل عليها الحديث
١	كان الشاب الذي استأذن في الزنا يحب الله ورسوله	<input checked="" type="checkbox"/>	
٢	زنا المرأة أشد من زنا الرجل		<input checked="" type="checkbox"/>
٣	تشدد المغريات في فترة الشباب	<input checked="" type="checkbox"/>	
٤	تصور المعتدي نفسه مكان الضحية يردعه عن الاعتداء	<input checked="" type="checkbox"/>	
٥	لا توجد علاقة بين طهارة القلب وحصانة الفرج	<input checked="" type="checkbox"/>	

تكثر المغريات ودواعي الزنا التي يتعرض لها الشباب اليوم، تعاون مع زملائك بذكر أبرزها مع بيان الموقف السليم منها:

الموقف السليم منها	دواعي الزنا	م
التقرب الى الله عزوجل	البعد عن الله سبحانه وتعالى	١
التفكر في الاخرة والبعد عن مغريات الدنيا	التفكر في الدنيا	٢
تحصين النفس بذكر الله دائما	عدم تحصين النفس	٣
اختيار صحبة سالحة تعين على طاعة الله عزوجل	كثرة صحبة السوء	٤
الاستعانة بذوي العقول الخيرة والتوعية في هذه المرحلة	عدم التوجيه والرعاية في مرحلة الشباب	٥
الاتشغال بدروس العلم للتوعيت	كثرة وقت الفراغ	٦
تيسير الامور للشباب	صعوبة الزواج وغلو المهر	٧

التقويم

ما الأسباب الموصلة للردية؟

ما أسباب العفة؟

ما الأسلوب التربوي الذي اتبعه النبي ﷺ مع الشاب في توجيهه؟

ظهر في تعامل النبي ﷺ مع الشباب عدد من صور الرفق؛ اذكرها.

ما الأسباب الموصلة للرديلة؟

البعد عن الله عزوجل - عدم التحصين بتقوى الله - التفكير والانشغال بالدنيا

ما أسباب العنة؟

الابتعاد عن اصحاب السوء - التحصين بتقوى الله عزوجل - حفظ الدين - التقرب الى الله

ما الأسلوب التربوي الذي اتبعه النبي ﷺ مع الشباب في توجيهه؟

الحكمة والصبر والحلم والتأني والحوار الهادئ

ظهر في تعامل النبي ﷺ مع الشباب عدد من صور الرفق؛ اذكرها.

المحاورة بهدوء واعطاءه الفرصة للكلام بكل اريحته

اعطاءه الفرصة لعرض مشكلته لكل وضوح وصراحة

اعطاءه الفرصة له بالجلوس بين يديه صلى الله عليه وسلم وفي هذا مزيد من التطمين له

وضع يديه عليه اشعارا له بالرفق والحنو عليه

الدعاء له بما يناسب الحال من المغفرة وطهارة القلب وحصانة الفرج